

محمد موسى الشريف | شخصيات لها تاريخ | محمد بن إدريس

الشافعي 3

محمد موسى الشريف

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وسلم وبارك على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد النبي الامي وعلى الله وصحابه اجمعين اما بعد ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته. واهلا وسهلا ومرحبا بكم في هذه الحلقة - 00:00:00

التي اكمل فيها سرد بعض مناقب الامام العظيم والشريف الكبير محمد بن ادريس الشافعي نزيل مصر وجمال مصر وبهائها رحمة الله تعالى عليه وقد شرفت مصر باستقبال الامام الشافعي ولقد - 00:00:49

اـه استفادـت كثـيراً من عـلم هـذا الـامـام وـترك له تـلـامـيـذ كـثـرـاً فـي مـصـر. وـهـذـا مـن فـضـل اللـه عـلـيـه وـعـلـى اـهـل هـذـه الـبـلـاد وـلـلـه الـحـمـد مـنـا وـكـانـ

كـبارـ الـعـلـمـاء قـد تـأـثـرـوا بـالـشـافـعـي - 00:01:09

تأثـرـوا مـن عـلـمـه مـن هـيـئـتـه مـن ذـلـه وـسـمـتـه تـأـثـرـوا مـن لـفـتـه وـفـصـاحـتـه. فـقـد كـان عـاـش طـرـفـاً مـن حـيـاتـيـ بالـبـادـيـة وـحـفـظـ اـشـعـارـ

الـهـزـلـيـين حـتـى كـانـ الـاصـمـعـيـ وـهـوـ مـنـ هـوـ؟ يـعـنـيـ حـتـىـ الـاصـمـعـيـ تـأـثـرـ تـأـثـرـ كـبـيرـاً بـالـشـافـعـي - 00:01:26

وـالـعـجـيـبـ هـنـ الـاصـمـعـيـ يـدـعـيـ بـرـاوـيـةـ الـعـرـبـ وـيـقـولـ اـحـفـظـواـ ثـنـيـ عـشـرـ الفـ اـرـجـوـزـةـ مـنـ اـرـاجـيـزـ الـعـرـبـ فـيـهاـ الـمـنـةـ وـالـمـائـتـانـ مـنـ الـاـبـيـاتـ

هـذـاـ الـاصـمـعـيـ يـقـولـ اـحـفـظـ اـثـنـيـ عـشـرـ الفـ اـرـجـوـزـةـ وـهـذـاـ غـيـرـ قـصـائـدـ يـعـنـيـ هـذـاـ بـسـ فـقـطـ الـاـرـاجـيـزـ - 00:01:50

وـمـ ذـلـكـ وـهـوـ رـاوـيـةـ الـعـرـبـ كـانـ يـجـلـسـ عـنـدـ الـشـافـعـيـ وـيـقـرـأـ عـلـيـهـ اـشـعـارـ الـهـزـلـيـينـ فـحـسـبـكـمـ بـهـذـاـ مـكـانـةـ اـذـاـ وـكـانـ الـاـمـامـ اـحـمـدـ يـكـثـرـ مـنـ

الـدـعـاءـ لـلـشـافـعـيـ يـقـولـ مـاـ بـتـ قـطـ مـنـ ثـلـاثـيـنـ سـنـةـ - 00:02:13

اـلـاـ وـنـدـعـواـ لـهـ وـاسـتـغـفـرـ لـهـ. اللـهـ اـكـبـرـ وـحـسـبـكـمـ بـهـذـاـ مـنـ رـجـلـ كـالـاـمـامـ اـحـمـدـ وـجـاءـ اـلـيـهـ وـلـدـهـ قـالـ يـاـ اـبـتـيـ كـمـ تـدـعـوـ لـلـشـافـعـيـ وـلـدـهـ عـبـدـالـلـهـ

الـاـمـامـ الـمـعـرـوفـ قـالـ كـمـ تـدـعـوـ لـلـشـافـعـيـ - 00:02:30

قـالـ يـاـ بـنـيـ اـنـ الشـافـعـيـ كـانـ كـالـشـمـسـ لـلـدـنـيـاـ وـكـالـعـافـيـةـ لـلـبـدـنـ فـاـنـظـرـ هـلـ لـهـذـيـنـ مـنـ خـلـفـ وـهـلـ عـنـهـمـ مـنـ عـوـضـ؟ اللـهـ اـكـبـرـ. اـنـظـرـ لـمـدـحـ

مـثـلـ الـاـمـامـ اـحـمـدـ لـلـشـافـعـيـ رـحـمـةـ اللـهـ تـعـالـىـ عـلـيـهـ - 00:02:45

وـرـآـ مـرـةـ يـحـيـيـ اـبـنـ مـعـيـنـ رـأـيـ الـاـمـامـ اـحـمـدـ وـيـحـيـيـ بـنـ مـعـيـنـ اـمـامـهـ فـيـ جـرـحـهـ وـالـتـعـدـيـلـ رـأـيـ الـاـمـامـ اـحـمـدـ يـسـيـرـ بـجـوـارـ الشـافـعـيـ

وـالـشـافـعـيـ عـلـىـ بـغـلـتـهـ وـالـاـمـامـ اـحـمـدـ يـسـيـرـ وـعـلـىـ قـدـمـيـهـ فـلـمـاـ رـجـعـ اـلـىـ يـحـيـيـ الـاـمـامـ اـحـمـدـ - 00:03:05

قـالـ لـهـ مـاـ هـذـاـ يـاـ اـحـمـدـ وـالـىـ مـتـىـ هـذـاـ اـنـ اـرـدـتـ فـقـهـ فـالـلـزـمـ ذـنـبـ الـبـغـلـ اـهـ يـعـنـيـ يـمـدـحـ

الـاـمـامـ الشـافـعـيـ رـحـمـةـ اللـهـ تـعـالـىـ عـلـيـهـ - 00:03:22

وـكـانـ فـيـ مـجـلـسـ فـيـهـ الـاـمـامـ الـكـبـيرـ سـفـيـانـ اـبـنـ عـيـنـيـ يـحـدـثـ سـفـيـانـ بـنـ عـيـنـيـ مـحـدـثـ كـبـيرـ مـنـ اـئـمـةـ الـمـسـلـمـينـ. فـسـفـيـانـ رـوـىـ حـدـيـثـاـ رـقـيقـاـ

كـانـ فـيـهـ رـقـائقـ وـفـيـهـ اـحـوـالـ الـقـيـامـةـ وـفـيـهـ فـغـشـيـ عـلـىـ الشـافـعـيـ - 00:03:39

اـغـمـيـ عـلـيـهـ فـظـنـهـ بـعـضـ النـاسـ قـدـ مـاتـ فـقـالـ لـسـفـيـانـ مـاتـ الشـافـعـيـ قـالـ اـنـ مـاتـ فـقـدـ مـاتـ اـفـضـلـ اـهـلـ زـمـانـهـ. اللـهـ اـكـبـرـ. فـقـدـ مـاتـ اـفـضـلـ

اـهـلـ زـمـانـهـ وـكـانـ الشـافـعـيـ قـدـ دـرـسـ عـلـىـ مـالـكـ وـاعـجـبـ بـهـ مـالـكـ. حـتـىـ اـنـهـ عـنـدـمـاـ جـاءـ وـكـانـ الشـافـعـيـ صـبـياـ - 00:04:00

فـطـلـبـ اـنـ يـقـرـأـ الـمـوـطـأـ عـلـىـ مـالـكـ. فـقـالـ لـهـ جـدـ رـجـلـاـ يـقـرـأـهـ يـبـحـثـ عـنـ رـجـلـ يـقـرـأـهـ عـلـيـكـ قـالـ اـنـاـ اـقـرـأـهـ مـنـ حـفـظـيـ سـبـانـ اللـهـ اـنـاـ اـقـرـأـهـ مـنـ

حـفـظـيـ الـمـوـطـأـ وـكـانـ قـدـ حـفـظـهـ قـبـلـ اـنـ يـأـتـيـ لـمـالـكـ - 00:04:23

فقال اقرأ فقرأ الموطاً كله على ما لك من حفظه قال ان يفلح احد فهذا الغلام وان يكن يفلح احد فهذا الغلام. وطبعاً بهر مالكا من حفظه وفصاحته كان فصيحاً. لذلك يقول - [00:04:44](#)

اه عبد الملك بن هشام صاحب السيرة وهو الامام الكبير المشهور قال طالت مجالستي للشافعي فلم اسمع منه لحنة قط ما سمعه يلحن
قط في العربية وطبعاً كيف لمثل الشافعي ان يلحن - [00:05:02](#)

وقد كانت تؤخذ عنه اللغة. لذلك الامام احمد يقول الشافعي حجة في اللغة يعني ما يتكلم به فهو قواعد في اللغة العربية وهذا عجيب وعجب جداً لكن الله ادخر هذا الامام الشافعي - [00:05:22](#)

وكان الطلاب يقولون ان الشافعي كان في كتبه يسهل على العوام. والا لو كان يكتب كما كان يتكلم معنا لما قدر كثير كثير على فهمه
وذلك لجزالة الفاظه. ولانه عاش في البادية وهو من قريش فحاز الحسينيين رحمة - [00:05:41](#)

الله تعالى عليه ورضي عنه ولما ذهب الى مصر ورأه الناس اعجبوا به ايما اعجاب فقد كان الشافعي وسيما جميلاً وكان فصيحاً بليغاً
يقول الامام يونس بن عبد الاعلى في ما كان الشافعي والله الا ساحراً - [00:06:03](#)

يعني بالفاظه وبمنطقه وهيئته كانت الفاظه كانها سكر يعني اعجب بي ايما اعجاب وحسبكم بامام كبير مثل يونس بن عبد الاعلى
الصدفي وبهذا الفتح الكبير الشافعي في ذلك الزمان المتقدم - [00:06:23](#)

وكان للشافعي اراء جليلة فمن ذلك انه كان يقول لا اعلم علماً بعد الحال والحرام اشرف من علم الطب اسمعوا الى هذا الفهم المتقدم
لا اعلم علماً بعد الحال والحرام اشرف من علم الطب - [00:06:41](#)

الا ان المسلمين فرطوا فيه وضيغوه وكان يتلهف على ان المسلمين تركوا علم الطب فيقول ترك المسلمين ثلث العلم ووكلوه الى
اليهود والنصارى هكذا كان يتلهف على تضييع المسلمين الطب. وذلك انه في زمن الشافعي كان هناك اطباء كبار من النصارى كان
يستعين بهم - [00:07:03](#)

وخلفاء بنى العباس منهم جبريل بالبخطة يشوع وعدد من الاطباء المشهورين انذاك. فكان الشافعي يتلهف على ان المسلمين اضاعوا
الطب ووكلوه اليهود والنصارى فكيف لو رأينا اليوم وقد ما هو اضعنا الطب فقط - [00:07:27](#)

بل اضعنا العلوم كلها فالعلوم اليوم ليس لنا فيها نصيب. علوم التقنية. علم الطب والهندسة. والعلوم الدقيقة. علوم الحاسوب الالي
المخترعات المكتشفات المصنوعات الجوال الهاتف الات التصوير مكبرات الصوت الاضاءة - [00:07:46](#)

تقنية التحلية القطارات الطائرات السيارات الدراجات ليس للمسلمين فيها نصيب. انا لله وانا اليه راجعون فكيف لو رأى ذلك الامام
الشافعي اليوم ماذا كان سيقول بالله عليكم فانظروا يتلهف على تضييع المسلمين جزءاً من العلوم - [00:08:09](#)

فكيف لو رأى اليوم تضييع المسلمين كل العلوم كل العلوم اليوم تضييع وكان يتلهف على تضييع الطب فلو رأينا اليوم لتلهف بل لمات
حزنا علينا وكمنا وغيظاً يوم ان المسلمين - [00:08:29](#)

ليس عندهم سلاح ليس عندهم دواء ليس عندهم تقنية ليس عندهم علم وانا لله وانا اليه راجعون. افلا يقوم شباب المسلمين اليوم
ليعوضوا هذا النقص الهائل ليسدوا هذه الثلمة الخطيرة - [00:08:45](#)

ليقشعوا هذا الذل والهوان عن المسلمين اليوم اذا اراد المسلمين ان يتداووا يذهبون الى بلاد النصارى. اذا ارادوا ان يعملوا مشروعـاً
ضخماً يأتون بشركات غربية اذا ارادوا سلاحاً ليس عندهم سلاح - [00:09:04](#)

اذا ارادوا طعاماً ليس عندهم طعام وانا لله وانا اليه راجعون. ما هذا الذل الذي صرنا فيه ايها الاخوة والاخوات؟ افلا يتفكر المسلمين
بكلام الامام الشافعي وتلهفه على الطب ويتهلهلون على انفسهم وعلى تضييعهم والعلوم - [00:09:20](#)

الا يفكرون بالتفكير المتقدم كما فكر الشافعي قبل الف ومائتي سنة بل تزيد رحمة الله تعالى على الشافعي وain مثل الشافعي؟ اليوم
هذا العالم الكبير الذي جمع الله له تعالى سعادة الدنيا مع سعادة الآخرة ان شاء الله. والى اللقاء في الحلقة القادمة. اكملوا - [00:09:37](#)

جوانب من سيرته المضيئة وآذكر سعادة مصر بنزول الشافعي فيها وسعادة المصريين بنزول الشافعي لهم رحمة الله تعالى عليه
واعلى درجته. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:09:58](#)